

الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 124 @ \$ إيقاع عبد المؤمن بعد العزيز وعيسي أخوي المهدى والسبب في ذلك \$.

كان عبد العزيز وعيسي أخوي المهدى من مشيخة العسكر ووجوه الجيش بإشبيلية أيام فتحها ووفادة أهلها على عبد المؤمن بمراكش حسبما تقدم ثم ساء أثراهما بها واستطالت أيديهما على أهلها واستباحا الدماء والأموال ثم اعتزما على الفتك بيوسف البطروجى صاحب لبلة فلحق ببلده وأخرج الموحدين الذين بها وحول الدعوة عنهم إلى المرا بطين ونشأ عن ذلك فساد كبير بالأندلس ثم لحق أخوا المهدى بالعدوة في خبر طويل .

واستمر حالهما إلى أن بايع عبد المؤمن لابنه محمد بولالية العهد وعقد لأخوه على العمارات والنواحي ففسدت نية عبد العزيز وعيسي بذلك مع ما كان صدر من عبد المؤمن من قتل ابن عمهم يصليتن وكانا يومئذ بفاس وعبد المؤمن بسلا فخرجا من فاس إلى مراكش على طريق المعدن مضمرین للغدر .

وأتصل خبر خروجهما بعد المؤمن فخرج من سلا في أثراهما متلافيا أمر مراكش وقدم أما مه وزيره أبا جعفر بن عطية فسبقاه إليها وداخلا بعض الأواباش بها في شأنهما فوثبوا بعاملها أبي حفص عمر بن تافراكين فقتلواه بمكانه من القصبة .

ووصل على أثراهما الوزير ابن عطية ثم عبد المؤمن على أثره فأطfa تلك النائرة وتقبض عبد المؤمن على عبد العزيز وعيسي فقتلهم وصلبهم وتتبع المداخلين لهما فألحقهم بهما وانقطع الشغب وزال الفساد